تفتح قلبها وترد على الشائعات:

أنغام: طلقوني من زوجي وأنا جالسة معه!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

نفت المطربة أنغام ما يتردد عن شائعة انفصالها عن زوجها الموزع الموسيقي «فهد» شقيق الممثلة فرح.

أقاويل عديدة ومشاكل تثار حول أنغام ومعظمها لا تعلم عنها شيئا، وفي دهشة تسمع ما يتردد عنها.

أثيرت أزمة جديدة بينها وبين المنتج محسن جابر بعد لقاء تليفزيوني له تعرض خلاله لعلاقة أنغام مع والدها.

ويقال أنها لا تساعد شقيقها خالد الموزع الموسيقي ليحصل على فرصته في الوسط الغنائي، وأنها تفضل الغناء في أفراح الخليج عن الأفراح في مصر.

كل هذه الأقاويل والشائعات ترد عليها أنغام.

■ لماذا انتشرت شائعة انفصالك عن زوجك التي انطلقت بسرعة وقيل أنها بسبب مطربة صاعدة في حياته؟

■ **فوجئت بهذا الخبر وأنا أجلس مع زوجي في البيت والعجيب أنه لم يسألني أحد عن صحة الخبر ولو تليفونيا، وهو بالطبع شائعة لا أساس لها من الصحة، لكنني حزنت على تأثير الخبر في أولادي وعائلتي، خاصة ولدي عبدالرحمن وعمر، ويبدو أن هناك من يتمنى طلاقنا بالفعل، الذي أحب أن أؤكد عليه أنني وزوجي نحب البيت جدا وأصدقاؤنا قليلون، لذلك فان خصوصية حياتنا الزائدة قد تستفز البعض وأنا يزعجني من يتلصص على حياتي الخاصة فأنا أحب السرية في كل شيء، ويدهشني أن ذلك يضايق البعض هل وجدوني أتدخل في حياتهم حتى يتدخلون في حياتي بهذا الشكل؟ ارحموني واتركوني في حالي.**

■ ماذا عن خلافك القديم مع والدك الملحن محمد علي سليمان؟

■ **أنا ووالدي نتزاور ويجمعنا حب أولادي وحب أخي خالد، وخلافي مع والدي في وجهات النظر، فهو يطلب مني دائما أن يلحن لي الألبوم كله، وأنا في حاجة إلى تنويع الأغاني.**

وكما يقال في المثل الشعبي «الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية»، ورغم انتهاء المشكلة منذ سنوات إلا أن البعض كل فترة يعيد ويزيد فيها لعله يستخرج أزمة جديدة تم ردمها.

■ ولماذا زاد الخلاف بينك وبين المنتج محسن جابر مؤخرا؟

■ **لأن المنتج محسن جابر الذي أحترمه كثيرا بعد فترة عملي معه، ظهر في برنامج «لمن يجرؤ فقط» مع المذيع طوني خليفة وذكرني بشكل ضايقني كثيرا حيث قال أنني لم أكن وفية مع والدي كما فعلت معه، وأنا عندما أذكر المنتج محسن جابر يكون ذلك بمنتهى الأحترام ولا أتحدث عن حياته أو بيته كما فعل هو لأن هذه مزايدة لا لزوم لها، وهو لا يعرف عني أو عن حياتي الخاصة شيئا وانما يعرف أنغام الفنانة التي تعاقد معها فقط من قبل ثم انتقلت الى شركة في حجم روتانا التي لبت مطالبي ودعمتني، وفي رأيي أن شركة في حجم روتانا الكبير وسيطرتها الإعلامية الواسعة يمكن أن تشارك في رفع ذوق الناس لو سلطت ضوءا أكبر على الموهوبين الحقيقيين، ولديها القدرة على ذلك.**

■ يقال أيضا أنك لا تساعدين أخيك خالد الموزع الموسيقي في الانتشار والنجاح بالوسط الغنائي؟

■ **خالد موزع موسيقي رائع، ولم أقف ضده وهناك أعمال سوف يظهر بها لتضعه في مكانة فنية وموسيقية مميزة، لكنني بصراحة لا أحب احتراف شقيقتي الغناء حاليا لأنها مازالت صغيرة السن ولم تكمل دراستها بعد، لكن أسرتي هي سر سعادتي ولولاها لما كانت أنغام التي تعرفونها الآن.**

■ اتهام آخر لك بإنك تفضلين الغناء في أفراح الخليج وترفضينها في القاهرة، ما السبب؟

■ **هذا فيه شيء من الصحة، والسبب فيه أن الأفراح المصرية تعتمد على الرقص فقط، أما في الخليج فأنها تعتمد على الطرب أكثر، ولهذا أفضلها، ولاحظت أن الجمهور في تونس يعشق الغناء والطرب جدا، وكذلك في الكويت.**

■ إذن أنت مع الطرب دائما وترفضين من يطلقون على أنفسهم مطربين وهم ليسوا كذلك؟

■ **أقولها بصراحة شديدة أصبحت لا أحب أن يقال أنني مطربة لأن هذه الكلمة تطلق على كثيرين لا ينتمون للفن أصلا، لذلك اكتفي بأن يقال عني أنغام فقط، على اعتبار أن لي رصيدا من اسمي ويسعدني أن يكون صوتي سببا لسعادة الناس ولو للحظة واحدة، وهذا هو هدف الفنان الحقيقي.**

■ قدمت اعتذارات عديدة عن التمثيل بعد موافقتك على بعض الأفلام مثل «سهر الليالي» و«سكوت ح نصور» و«العشق والهوى»، والأخير انسحبت منه بسبب الحمل ثم صورت فيديو كليب؟

■ **أغنية «بحبك وحشتيني» صورتها فيديو كليب لأنه يجسد حياتي الخاصة وكان من الطبيعي أن أظهر بهذا الشكل ومعي زوجي فهد، لكن من الصعب أن أظهر في فيلم لأول مرة أمام المشاهدين وأنا حامل.**

انغام

عبدالمجيد عبدالله:

نجحت في الأغنية اللبنانية وليس مطلوبا تكرارها

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تعرض نجم الأغنية السعودية عبدالمجيد عبدالله لانتقادات كثيرة عقب طرحه ألبومه الغنائي الأخير «إنسان أكثر»، مثل ابتعاده عن تقديم الأغنية اللبنانية بعد تجربة واحدة منها حققت نجاحا كبيرا.

رغبته في زيادة كم أغاني ألبومه الى ست عشرة أغنية حتى يقفز إلى المرتبة الأولى بين زملائه لأنه الأكثر أغاني.

نجوم الغناء يشتكون من تسريب أغانيهم، بينما عبدالمجيد عبدالله يفعل ذلك عمدا!

■ لماذا لم تكرر تجربتك مع الأغنية اللبنانية كما فعلت العام الماضي في ألبوم «الحب الجديد»، وخلا البومك الجديد «إنسان أكثر» منها؟

العام الماضي عرضت عليّ أغنية «سمعني غنية» وهي لبنانية وأعجبتني كثيرا وتفاعلت معها وتفاعل معها الجمهور ووجدت لها صدى كبيرا بين شرائح المجتمع المختلفة، وهذا العام لم أكرر التجربة لعدم عثوري على أغنية بهذا المستوى وعموما التجربة الناجحة ليس بالضرورة تكرارها.

■ وصلت أغانيك في الألبوم إلى ست عشرة أغنية ألا يعد هذا الكم كبيرا على ألبوم واحد؟

■ **زيادة كم الأغاني يقابله قصر مدة الأغنية وهذا لطبيعة ايقاع العصر، وحاليا يوجد بجانب الألبوم شرائط «سي دي» أصبحت أكثر رواجا وهذه الشرائط تتسع لمثل هذا الكم من الأغاني، وكنا زمان نسجل ثماني أغنيات فقط بالألبوم، وزادت الى 12 أغنية ثم 14 أغنية، والآن 16 هي المطلوبة للسوق.**

■ ما سبب إعادتك لأغنية أبو بكر سالم «عسل دوعن»؟

■ **أبو بكر سالم قيمة فنية كبيرة وصاحب بصمة متميزة، وحضور قوي في عالم الأغنية والذي أثرانا بكم ضخم من أعماله الجميلة الرائعة ذات المغزى الفني والرسالة التي تحملها كل عمل، وأرى أن أي مطرب يتغنى بأعمال أبو بكر سالم هو مكسب كبير له.**

■ البعض يرى انك تتجه للأغنية «الحضرمية» لأنك قدمت من قبل أغنية «الحب الجديد» وأنك تتجه إلى التراث اليمني بشكل خاص؟

■ **الأغنية الحضرمية والأغنية الخليجية أراهما توأمين لا ينفصلان عن بعضهما، كثير من الألحان الخليجية مستوحاة من الألوان الحضرمية أو اليمنية بشكل عام، كما أن جمهورها يمثل شريحة كبيرة من مجتمعنا في الجزيرة العربية.**

■ ما أسباب تكرار العمل مع الشاعر «تركي»؟

■ **لأنه شاعر موهوب وأعماله تفرض نفسها كما أنه يجيد اختياراته النصية، وهو أيضا ملحن متميز.**

■ تردد أنك بصدد إنشاء قناة فضائية مثل بقية زملائك، ما صحة ذلك؟

■ **كلام غير صحيح، ولن أقلد أحدا، أي مطرب يتجه لعمل فني أو تجاري لن أسير خلفه، تركيزي على فني فقط ولن أدير قناة فضائية.**

■ هل ترى أن الفضائيات أحدثت فجوة بين المطربين والصحافة وانتشرت المشاكل بين الطرفين؟

■ **أرى أنه لا يمكن الفصل بين الفضائيات والصحافة فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا كانت الصحافة بناءة فهي في صالح الفنان، وإذا كانت صحافة صفراء فهي هدامة ومن الأفضل أن يبتعد عنها الفنانون.**

■ لماذا تقوم بتسريب أغنياتك رغم شكوى المطربين من ذلك؟

■ **بعض الأغاني تحتاج إلى جس نبض المستمع وبذلك، تكون مؤشرا جيدا لمدى نجاح أو قبول أو عدم قبول الأغنية، وفي كل الأحوال الجمهور هو المستفيد.**

عبدالمجيد عبدالله

عودك وعودك يا سيمون

هيا صرصور*

■ قبل ثلاثة اشهر علمت ان سيمون قادم الى هنا في كانون الثاني/ يناير، فبدأت الانتظار. شهر قبل لقائه كانت صديقتي قد اقتنت لنا تذاكر لحضور العرض ويوم قبل ذلك كانت الاتصالات كثيفة، ممن لم يحصلوا على تذكرة، للبحث عن واحدة ربما بالصدفة لم يأخذها احد بعد!

مساء الاثنين وعلى قمة جبل الكرمل في مدينة حيفا ـ بلد ثورتي السياسية وأنا في جيل المراهقة ـ كانت الجماهير تتوافد من مختلف القرى والمدن الجنوبية في النقب، والشمالية في الجليل والوسطى في المثلث ومن القدس ايضا الى قاعة الأودوتوريوم للاستهلال بلقاء روحي وجداني من أبداع «قنطرة» الموسيقية التي أسّسها الفلسطيني المغترب، ابن قرية ترشيحا الموسيقار سيمون شاهين.

أنصات لم أشهده من قبل خيّم على الحاضرين انسجاما مع الألحان التي كانت تلاطف أحاسيسنا حتى أنني ولوهلة ظننت نفسي وحيدة هناك. ربّما كان الحضور غارقا في دوامة المشاعر كما كنت أنا. مشاعر التقاء حضارتنا العربية المنبعثة من أوتار العود ومن الأيقاع مع الحضارات الأخرى المحلقة من الساكسفون والفلوت أو كما وصفتها عريفة الحفل «يعزف شوبان فيردّ عليه السّنباطي». مما لا شك فيه انني كنت استمتع بسماع التعابير والحركات الموسيقية القادمة من الجنوب الأمريكي ومن التاريخ اليوناني ومن البرد الروسي ولكن متعتي كانت تكتمل مع اندماج التراث العربي الموسيقي المليء برهافة الحسّ ودفء الانفعال. كأنني أصغي ولكن أنتظر. أصغي بهدوء وتركيز بل أصل الى حالة من الصفاء الوجداني والتواصل مع عظمة الله في انسيابية مقطوعة «أبتهال» وأنتظر انفعالي وخفقان قلبي وحماستي مع دخول معزوفة «عراق» بنغماتها الشعبية وأيقاعاتها المتغيرة وألوانها المتناقضة.

سيمون (القدس العربي)

لم يكن سهلا عليّ الاستمتاع بروعة الأصوات الموسيقية وبسحر براعة سيمون، دون الغوص الذّهني في ما يجري حولي بل حولنا في وطننا العربي. فمع «ابتهال» وجدت فكري عائدا الى فيلم «الرسالة» وعظمة المعاني والرسائل التي استطاع مصطفى العقّاد ان يجسدها من خلاله وشعرت بالخسارة الكبيرة التي ألمّت بنا حين قتل في تفجيرات عمان، ومع «فنتازي للعود» صال ذهني في أروقة بعض قنوات التلفزيونات العربية وما تعرضه وتفرضه علينا من سوء استعمال للموسيقى العربية وتشويه لتراث التقاسيم الأصيلة، ومع «عراق» لم استطع الاّ ان أعود الى ما يجري في العراق الحبيب الذي نراه حزينا يمر في أصعب حالات الدّمار والانكسار، هذا العراق الذي طالما أشعرني بالعزة القومية، والذي دوما أمدّني بشعور الأمان المستقبلي اذا لم يكن متوفرا لي اليوم كفلسطينية. أخذني الى التاسع من نيسان يوم سقطت بغداد تحت سلطة من يعيدون قانون الغاب الى البشرية، ويضعون المصالح الرأسمالية وحبّ السيطرة فوق كل قيمة أخلاقية. أعادني الى شعور اليتم الذي أصابني يومها، فكما يشعر الطفل حين يفقد أمه أو أباه شعرت أنا حين أهانوا حضارتنا في العراق. وليس صدفة ان قام الجمهور بالتصفيق الحارّ حين عرّفنا سيمون على هذه المعزوفة، فربّما هم أيضا كانت أرواحهم تحلّق فوق العراق.

ربّما كان هذا هو سبب صمت الجمهور المنصت الى التناغم الجميل بين الآلات الموسيقية، والذي أدّى بسيمون الى مخاطبتنا سائلا أيّانا ان نسمح لأنفسنا بالتفاعل مع الألحان كقول «يا سلاااااااااااااااام» أو «أللللللللللله» ....

سيمون وان كان مغتربا فأنه ببراعته هذه يوصل الينا والى شعوب العالم فنّا عريقا، ويؤكّد أن سياسيات تهجير أصحاب الأرض من قراهم ما هي ألا ضعف وخوف من الحضارة وصنّاع الحضارة. انا ونحن وهم جميعا بانتظار عودتك مع عودك يا سيمون.

* كاتبة من فلسطين

فضائيات

تلفزيونات تقدم حلولا للمشاكل العاطفية وأخرى تنصح مذيعاتها بـ«الريجيم»!

الطاهر الطويل*

■ بعد قنوات «الفيديو كليب» والفضائيات التي صحت عليها تسمية «فضائحيات»، وجدت بعض التلفزيونات العربية الوصفة السحرية لانقاذ المشاهد العربي المغلوب على أمره من «وجع الدماغ»، و«وجع الدماغ» هنا هو الأخبار السياسية المليئة بالفواجع والحروب والرؤوس المقطوعة والدماء المراقة في الشوارع. واهتدت تلك التلفزيونات الى أن الحل الأمثل لتخليص المواطنين العرب من احتمالات الكآبة واليأس هو جعلهم يتمسكون بالأحلام والتنبؤات وقراءة الطالع، ولن تكون النتيجة سوى ايجابية ومفرحة بطبيعة الحال. والا، فان تلك القنوات ستخسر جمهورها الذي يعد ممولا رئيسيا لها من خلال الاتصالات الهاتفية والرسائل التلفونية القصيرة SMS.

هكذا، اذن، امتلأت العديد من الفضائيات العربية ببرامج تستضيف «خبراء» في قراءات الأبراج ومستطلعي الحظوظ من «المنجمين» العصريين، بدليل أنهم يرتدون ربطات عنق، ويتقنون استعمال الكمبيوتر وكذا التعامل مع الكاميرات بعد وضع «الرتوش» التجميلية على وجوههم وشعورهم. وما ان يطل الواحد منهم من خلال الشاشة الفضية، حتى تبدأ المكالمات الهاتفية و«الايميلات» ورسائل «اس ـ ام ـ اس» في التهاطل عليه كالمطر المدرار. ويشرع هو في الاجابة عليها اجابة الواثق من نفسه، ويقدم «اكسير النجاح» والأمل والبشرى لكل متصل بالبرنامج. والملاحظ أن أغلب المتصلين يكونون من الجنس اللطيف، ولا سيما الراغبات في الزواج، اللواتي يحدد لهن الخبير في الحظوظ الفترة الزمنية المناسبة والمثالية لانتعاش العاطفة و«قنص» فارس الأحلام، ويربط ذلك بحركة كوكب «المشتري». أكثر من ذلك أن الخبير يحدد الزمان المناسب للحمل، وحتى للعمل الفني!

ولا يتردد أحيانا في أن ينقل لبعض المتصلين «بشرى» ثروة مالية في الطريق اليهم! فئة أخرى من الناس تسأل المعني بالأمر عن الفترة المناسبة للسفر، فيحددها لهم بناء على حركة الكواكب. وبالاجمال، فان الخبير عنده جواب لكل سؤال، ويحاول أن يغلف حلوله السحرية تارة بغلاف علمي يدعي الدقة، وتارة أخرى برداء ديني في محاولة لدرء تهم الشعوذة والدجل والرجم بالغيب عليه.

وبما أن هؤلاء «الخبراء» يمتلكون كل هذه المقدرات الخارقة في معرفة مستقبل كل من يحلم بالزواج أو المال أو التخلص من مشاكل عائلية أو اجتماعية أو مهنية، فاننا ننصحهم بأن يتكرموا بتقديم خبراتهم للحكومات العربية، حتى تضمن عمرا مديدا في التسلط على رقاب العباد.

ورغم أن المقولة الشهيرة تردد «صدق المنجمون ولو كذبوا» فان حكوماتنا الموقرة سوف تعجب كثيرا بحكمة قارئي الأبراج والكفوف، وسوف تعتبرها داء لكل دواء، لأن كلا الطرفين يجمعهما قاسم مشترك، ألا وهو الكذب! غير أن المتضرر الأكبر من وجود «المنجمين» في التلفزيونات هم أولا: المطربون والمطربات، اذ أنهم أصبحوا يسرقون منهم الأضواء، ويشغلون الناس عن متابعة أخبارهم والاستماع الى أغانيهم.

وسيتضرر منهم كذلك الأطباء النفسانيون ومكاتب الخبرات الاقتصادية والمالية.

وفي المقابل، يبدو أن شركات الهاتف المحمول التي انتشرت كالفطر في البلدان العربية سوف تمنح المنجمين بطاقة العضوية في مجالسها الادارية، بسبب الأرباح الطائلة التي تجنيها من مكالمات المتصلين بالتلفزيونات. ألم يقل الشاعر العربي القديم: «مصائب قوم عند قوم فوائد»؟

دجال يصبح نجما اعلاميا

■ دجال آخر شغل، أخيرا، التلفزيونات ووسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية، لكنها لم تتبنّ مزاعمه وترهاته (في الغالب الأعم) كما هو الحال بالنسبة للمنجمين. انه «فقيه» في مدينة الصخيرات القريبة من العاصمة المغربية الرباط، يدّعي أنه «شريف» وقادر على شفاء جميع الأمراض بمجرد مصافحة يديه! الطريف في الأمر أن صاحب هذه «الخوارق» يقول ان زبائنه يأتون من مختلف بقاع العالم، بما في ذلك «اسرائيل». اذن، حتى هو من دعاة التطبيع! الأغرب من ذلك أن هيئات الأطباء لم تبادر الى المطالبة بفتح تحقيق في ادعاءات «الشريف».

وهيئة العلماء التزمت الصمت ازاء «معجزاته» المزعومة. والسلطات تواطأت معه، وهي التي تقوم بحالة استنفار قصوى أمام بضعة أشخاص يجتمعون في بيت أو يقومون بوقفة احتجاج حضارية، بينما سكتت عن هذا الشخص ولم تتهمه بالتسبب في تجمهر غير مرخص له، علما أنه كان يقف أمام «كاراجه» يوميا آلاف الأشخاص. (وحتى حين أشارت اليه أصابع الاتهام في قضية وفاة احدى زبوناته، اكتفت السلطات بأن طلبت منه تغيير المكان، لحين مرور العاصفة!) ووزارة المالية لم تطالبه بالضرائب عن الأرباح التي يجنيها من «قوالب» السكر التي يطلبها ثمنا للوصفات. كما أنه يشترط على «زبائنه» المرضى أن يحملوا معهم نوعا معينا من الماء المعدني. ثم يرجعونه معهم بعدما يكون «الشريف» قد بث فيه شيئا من بركته باللمس فقط! ألا ترون معنا أنه لا يطمع في قنينات الماء المعدني، ولن يكدسها عنده أو يعيد بيعها. وانما فقط الرابح الأكبر هي الشركات التي تنتج تلك المياه. لكن، فكوا لنا هذا اللغز: لماذا يشترط ماء تنتجه شركة محددة؟

الطريف أنه بقدر ما تسلط وسائل الاعلام (بما فيها التلفزيونات) الضوء عليه ولو بالانتقاد والتشكيك في قدراته، بقدر ما تزداد شعبيته واقبال الناس عليه. فالمواطن البسيط لا يهتم بما يقال عن الشخص المذكور، وانما يكتفي بترديد عبارة: «انهم يتحدثون عنه حتى في التلفزيون». والتلفزيون لا يكذب في عُرف العامة.

«الريجيم» نعمة أم نقمة؟

■ قرأت، خلال الأيام الأخيرة، الخبر التالي: طالبت رئيسة التلفزيون المصري من رئيس القناة الثالثة بالتنبيه على المذيعات باتباع «الرِّيجيم»، خاصة بعدما لاحظت زيادة أوزانهن في الفترة الأخيرة. وبالفعل، هدد رئيس القناة بايقاف أية مذيعة من الظهور على الشاشة، اذا زاد وزنها وأصبحت غير رشيقة، لأن القناة تحرص على تقديم المذيعات بشكل لائق. الظاهر أن المسؤولين عن التلفزيون المصري استلهموا فكرتهم تلك من منظمي عروض الأزياء الذين يشترطون على «المانكانات» أن يكونن ذوات أجسام نحيفة جدا. لكنهم ربما لا يدرون أن المسؤولين في احدى البلدان الأوروبية، وهي اسبانيا، أعطوا تعليمات صارمة بعدم قبول مشاركة أية «مانكان» نحيفة في عروض الأزياء. والسبب أن النحافة المتعمدة والمبالغ فيها أصبحت من مبررات التدخل السريع لـ«عزرائيل» قصد قبض أرواح أصحابها. وما يؤكد أكثر هذا الطرح، الواقعة الأليمة التي حصلت لاحدى عارضات الأزياء قبل بضعة أسابيع في أوروغواي بأمريكا اللاتينية، فمن شدة حرص تلك العارضة الشابة على أن تبقى نحيفة ورشيقة القوام، كانت تكتفي بالقليل من الطعام للتخفيف من وزنها، ففقدت 21 كيلو في ظرف وجيز، والنتيجة أن ملاك الموت لم يمهل «المانكان» المذكورة أثناء مشاركتها في حفل للموضة. وبذلك، التحقت بزميلتها البرازيلية «أنا كارولينا» التي ماتت للسبب نفسه وعمرها لا يتجاوز 18 سنة.

* كاتب من المغرب

tahartouil@hotmail.com

وارضيات